المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٤

بورسعيد تهرب من المنطقة الحرة

■■ إذا كانت هناك مناطق صناعية ومستثمرون يسعون لركوب قطار «الكويز» فان بورسعيد والعديد من مستثمريها لهم آراء عديدة حول سلبيات وإيجابيات الاتفاقية.. فالحديث عن مزايا «الكويز» لم ينقطع من بينها الاعفاءات والتفضيلات الجمركية وفرص العمل الجديدة وآفاق بلا حدود للصادرات إلى الأسواق الأمريكية.. ملامحها تتجسد فى استثمارات متوقعة بقيمة خمسة مليارات دولار وتوفر ٢٥٠ ألف فرصة عمل وزيادة صادرات المنسوجات للولايات المتحدة، فضلا عن أن الاتفاقية تشكل الخطوة الأولى لإقامة منطقة التجارة بين مصر والولايات المتحدة.

وقد أشار خبراء المنسوجات ودوائر المستثمرين فى الملابس الجاهزة ببورسعيد إلى أن بداية عام ٢٠٠٥ تشكل بداية التحديات الحقيقية التى تنسجها اتفاقية التجارة العالمية بموادها وبنودها وملاحقها حيث ستطبق فى الأول من يناير المقبل، من بينها الاتفاقية الدولية للمنسوجات وهى أحد ملاحق اتفاقية منظمة التجارة العالمية، وستكون اتفاقية «الكويز» أحد الحلول التى يمكن أن يعتمد عليها الاقتصاد المصرى - مرحليا - لمواجهة العجز المزمن فى ميزانه التجارى على الأقل فضلا عن توليد وظائف جديدة من خلال الفرص

محمود عبود

المحتملة أمام الصادرات المصرية إلى الأسواق الأمريكية، فلا يزال حال الصادرات المصرية (٥٥.٩ مليون دولار) متواضعا أمام تدفق الواردات (١١.١ مليار دولار).

ويرى المهندس هانى الحسينى مستثمر فى صناعة الملابس الجاهزة نائب رئيس جمعية المستثمرين ببورسعيد أن نهاية مزايا نظام الحصص للأسواق الأمريكية يشكل أحد أسباب موافقتنا على الدخول إلى الاتفاقية، موضحا أن نهاية العمل بنظام الحصص التصديرية - التى كانت تطبق مع كافة الأسواق التى تتعامل مع السوق الأمريكية - أعطت الأفضلية لدول مثل بنجلاديش والهند وباكستان وسريلانكا وفيتنام لكى تصدر إلى الأسواق الأمريكية بدون حصص أو حد أقصى، وهذه البلدان تقل أسعارها عن أسعار الصناعة المصرية بنسب تتراوح مابين ٢٠ و٣٠٪، وهذا الانخفاض فى الأسعار يطوق عنق صادراتنا بقيود اضافية ويصبح أنه لا مفر أمام المستثمرين المصريين من إحداث توازن بين أسعار صادراتنا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٥ ألف عامل على الأقل معرضون للتشرد بسبب حالة الركود الحالية

العمالة البورسعيدية الماهرة والمناخ الامن عنصران يراهن عليهما المستثمرون

تحقيق:

ثابت أمين عواد

وصادرات هذه البلدان، ويعتقد أن اتفاقية مثل «الكويز» هى الحل لكى تواجه معها صادراتنا تدنى الأسعار للصادرات الآسيوية، ومن هنا كان الخيار الأفضل والأوحد بان تعفى صادراتنا من الرسوم الجمركية التى تتراوح مابين ١٧ و٣٥٪ لإحداث التوازن إلى حين دخول مصر فى اتفاق تجارة حرة، وستفتح أسواقا وإتاحة المزيد من فرص العمل، ويرى أن الاقتصاد فى المنطقة الحرة المؤهلة فى بورسعيد سوف يستفيد من السوق الأمريكية أكبر أسواق العالم بصورة غير مسبوقة وبتيسيرات كبيرة.

ميزات بورسعيدية

ويشير حسام جبر رئيس شركتين للاستثمار فى الملابس الهاهزة ببورسعيد إلى أن منطقة بورسعيد تتمتع بميزة لاتتوافر بسهولة فى مناطق أو بلدان أخرى وهى وجود العمالة الماهرة فى مجال الملابس الجاهزة، ويضع هذه الميزة فى مقدمة المكاسب التى يمكن ان تحققها المصانع فى المحافظة، ويؤكد أن الاستثمارات ستزيد والاقبال من أصحاب الاستثمارات والشركات الأمريكية سيتجه إلى مناطق الكويز التى تتمتع بخبرات خاصة أن صناعة الملابس تتطلب مهارة عالية وخبرات نادرة تؤثر فى حجم الطلب عليها دون غيرها بشكل كبير.

ويضيف أن هناك ميزة أخرى يتمتع بها الاستثمار فى مصر بعيدا عن اللوائح والقوانين، تتمثل فى رأيه، فى المناخ الآمن وحالة الاستقرار الأمنى الذى قلما يتوافر فى مناطق أخرى من العالم، ويعتقد أن الاتفاقية سيتركز نشاطها غالبا فى أنشطة تصنيع الملابس الجاهزة إلى السوق الأمريكية لأنها الوحيدة القادرة على المنافسة الدولية فضلا عن توافر مصادر الطاقة الرخيصة والمياه والغاز الطبيعى، وتوافر الأيدى العاملة البسيطة والرخيصة.

الشعارات والاقتصاد

رئيس جمعية المستثمرين ببورسعيد محمود عبود يشير إلى أنه فى يناير المقبل سيبدأ تحرير التجارة العالمية فى الملابس والمنسوجات وإلغاء نظام الحصص المطبق فى الأسواق العالمية ويعتقد أنه لولا توقيع الاتفاقية ودخول بورسعيد ضمن المناطق المؤهلة لتعرض نحو ١٥ ألف عامل على الأقل للتشرد بسبب حالة الركود الحالية، ويرى أنه قبل الكويز كان - ومازال - المصدرون فى بورسعيد يتعاملون مع شركات تحمل الأسماء الإسرائيلية الشهيرة فى عالم الملابس، فلماذا الشعارات التى لن تكفل الرزق لأفواه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المواطنين، ويضيف ان الاتفاقية ستؤدى إلى استيعاب عدد كبير من الشباب العاطلين وتساعد على القضاء على ظاهرة البطالة ويعتقد أنه عند الحديث عن الاقتصاد لايجب الحديث بالعواطف والكلمات الحماسية، ويعتقد السيد أبوالقمصان رئيس قطاع التجارة الخارجية بوزارة التجارة والصناعة أن الاتفاقية تحقق لنا ميزة من طرف واحد وهى ميزة الغاء الرسوم الجمركية على صادراتنا إلى السوق الأمريكية مما يؤدى إلى خفض أسعارها هناك وبالتالى فرص أكبر لتسويقها.

وتشير دراسة للمركز المصرى للدراسات الاقتصادية إلى أن معدل البطالة فى مصر عام ٢٠٠٢ بلغ ٨.٨٪ من حجم قوة العمل، وهناك تقارير دولية تقول أن هذا المعدل بلغ ٩.٩٪ عام ٢٠٠٣ وهو ضعف معدل البطالة الطبيعية التى تبلغ ٤٪ وتعادل البطالة رقما مطلقا يساوى ١.٥ مليون متعطل ونفس التقارير الدولية تشير إلى أنه يبلغ ١.٩ مليون متعطل يتركز معظمهم بين الشباب خاصة خريجى الجامعات والمدارس الثانوية، هذه المشكلة يحذر منها المركز المصرى للدراسات، موضحا أن الأمر يتطلب نحو ٦٣٨ ألف فرصة عمل سنويا وهو رقم يفوق المتوسط المتحقق خلال العقد الماضى والذى كان يبلغ ٤٣٥ ألف فرصة عمل سنويا، ويرى صندوق النقد الدولى أن مصر عليها أن تحقق نموا سنويا نسبته ٦٪ من الناتج المحلى الاجمالى للتمكن من ايجاد ٦٠٠ ألف فرصة.

مشكلة

البدرى فرغلى عضو مجلس الشعب عن بورسعيد يعتقد أنه ليست هناك حاجة إلى الاتفاقية لأن بورسعيد حتى اليوم تصدر بنسبة ١٠٠٪ من انتاجها للغزل والنسيج والملابس الجاهزة إلى الخارج ولم تكن مرتبطة بحصة تصديرية إلى أى من الأسواق الخارجية حتى تلبى بورسعيد الالتزامات مع السوق الأمريكية.

ويشير عضو مجلس الشعب إلى أن انتعاش صناعة الملابس فى بورسعيد أدى إلى نمو حجم العمالة حتى بلغ عدد هؤلاء العاملين فى صناعة الملابس والغزل والنسيج نحو ٢٤ ألف عامل يعملون فيما يقدر من ٦٠ إلى ٨٠ مصنعا ويعملون فى حركة وانتاج بالطاقة القصوى للماكينات التى لم تتوقف، وكانت المنطقة والمصانع العاملة فى مجال الملابس والمنسوجات هى الوحيدة التى حافظت على بورسعيد من الانهيار، لأنها تعمل بدون قيود.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية